

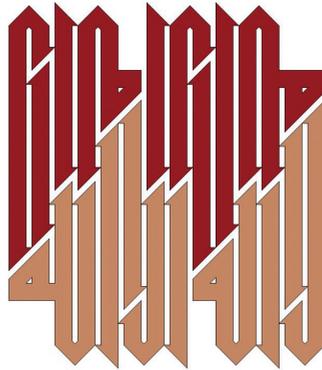
ومن ينقل الله ويحيل له من خواصه من حيث الهندسة

## الخط العربي الهندسي .. ابتكار عماني بامتياز

اشكال رائعة لفنون الخط العربي

خاص: التكوين

اللغة العربية بمجالات  
تأخر واسعة من العلوم والفنون،  
اهتم بها الباحثون والمثقفون والعلماء  
ورجال العلم وطلابه على مر العصور، في  
محاولة لسبر أغوارها وفتح الباب أمام  
الآخرين للتعرف على كنوزها ومجالاتها  
الخصبة.





المهندس محمود بن سعيد المنذري

◆ أصبح لكل عصر ميزته الخاصة بظهور ابتكار جديد لكتابة الحروف العربية كالظروف التي ظهر فيها كل من الخط الديواني والخط الكوفي

أجد له اسماً، ولم أر له قاعدة، ولا يمكن تسميته بالخط الكوفي للتشابه، ولا بالنسخ للتوافق، ولكنني أسميته الخط العربي الهندسي لما لهذا الاسم من إبقاء قوي في مواكبة الخط للعلوم الحديثة، وإشارة إلى مقدار ارتباطه بالعلوم الهندسية على وجه الخصوص، فضلاً عن كونه لا يكتب باليد المجردة وإنما بالاستعانة ببعض المواد والأدوات والأشكال الهندسية المعروفة.

لقد ظل هذا الموضوع الذي جعلته في كتاب طي الأدرج قرابة عشرين عاماً بعد كتابته في عام 1985م، وقد تضمن آراء ومصطلحات ولوحات وتقسيمات وغيرها، وكل ذلك نتاج فكر وجهد شخصي بُني على الملاحظة والممارسة والتطبيق، إذ لم تستمد أفكاره أو مادته من مرجع، أو مجلد، أو شخص أو أي مصدر خارجي آخر، وإنما وضع كل ما فيه وفقاً لواقع ملموس بالممارسة، وملاحظ بالتطبيق.

جعله يبتكر خطاً جديداً سجله باسمه اسماء الخط الهندسي، سألتاه عن سر الاهتمام بالخط، وكيف انطلقت فكرة ابتكار خط جديد فقال:

عرفتُ خطوط اللغة العربية في سن مبكرة فأحببتها وكتبتها ومارستها لأكثر من ثلاثين عاماً، ووقفت أمام بابها ملتصقا بالمعرفة، وتوفاً للمزيد، تنقصني الجرأة للدخول، خوفاً من مسالكها ذات التفرعات الكثيرة، واكتفيت بالدفاع عن هذا الباب. بوسائل المتواضعة. ضد كل متهور أراد الاقتحام دون معرفة بالدروب والمسالك إلا لمن ألف الصعاب وعرف الدروب وأيقن بأن دخوله لن يخرّب وأن وجوده لن يضر.

وعندما كثرت المحاولات وازدادت المبارزات وظهرت الاجتهادات رأيتُ من الأصلاح لي ولهؤلاء إيضاح بعض مما تعلمته، وشيئاً مما لمسته، وقليل مما مارسته، فأعلنت خطاً عربياً جديداً لم

وما الخط العربي إلا أحد هذه المجالات، نشأ وتطور مع الزمن، وشكلت كل حقبة زمنية إضافة جديدة له حتى أصبح على الصورة الرائعة التي بين أيدي أهل هذا الزمان، نشأت خلال تلك الحقب خطوط النسخ والرقعة والديواني والفارسي والكوفي وغيرها، ولكل منها طريقته وقواعده الخاصة في الشكل والرسم.

ولما كانت هناك محاولات لاستخدامات الحروف العربية لأغراض محددة ووسائل خاصة تتعلق في مجملها بالإعلان التجاري والتصميم الزخرفي ظهر على الساحة خط عربي جديد لا اسم له ولا رسم ولا قاعدة للرجوع إليها، فأصبحت حروف اللغة مجالاً للاجتهاد والتصميم إلى حد ظهور أشكال لرسم الحرف العربي لا يمت للحروف العربية بأية صلة في بعض أشكالها.

عشق المهندس محمود بن سعيد المنذري الخط العربي فأجاد رسمه، مما

# لهالمر من قبل ومن بعد

## ما هو الخط العربي الهندسي

حول هذا السؤال بادر بالإجابة: لخطوط اللغة العربية حسب كيفية كتابتها أسماء معروفة وقواعد خاصة جاءت نتيجة الاهتمام باللغة العربية، والبحث عن مجالات حفظها ورفع شأنها باعتبارها لغة القرآن الكريم على مر السنين والعصور، وإذا كان الاهتمام بالخطوط العربية قد شغل كثيرًا من الباحثين والمهتمين بهذا المجال عبر الزمان فأصبح لكل عصر ميزته الخاصة بظهور ابتكار جديد لكتابة الحروف العربية كالظروف التي ظهر فيها كل من الخط الديواني والخط الكوفي على سبيل المثال.

الخط الهندسي ابتكار عماني سجله المهندس محمود بن سعيد المنذري باسمه بإتقان تام، فهو لا يعد اختراعا جديدا في عالم الخطوط العربية، أشار بذلك محمود في حديثه لمجلة التكوين فقال:

إنه ابتكار جديد يُضاف إلى الحصيلة الكبيرة من الأنواع الأخرى من الخطوط التي نشأت عبر العصور وأطلقت عليه اسم الخط العربي الهندسي نسبة إلى

اعتماده على بعض الأسس الرياضية، إذ لا يمكن كتابته باليد المجردة، وإنما استعانة ببعض الأدوات الهندسية أهمها المسطرة والأرضية ذات الأبعاد القياسية المطلوبة، ولن تتجاوز إذا قلنا بأن الخط الهندسي يكون أكثر سهولة للمتعاملين معه ممن لديهم بعض الأسس الرياضية أو الهندسية.

## قلت له حديثنا عن تقسيم الحروف العربية فقال:

يحظى الخط العربي بعلوم وقواعد خاصة بكل نوع من أنواعه، ولكل نوع رسمه وشكله الثابت والمعروف، وقد تأخذ مجموعة من الحروف رسما أو شكلا أو نمطا معينا عند كتابتها، ولذلك يمكن تصنيفها في مجموعات حسب أوجه التشابه أو التقارب فيما بينها، ومن ذلك التقسيم حسب النقط فهناك حروف لا نقطية وهي الحروف التي لا توضع عليها نقط، ولا تدخل ضمن أجزاء الحرف، وعددها 13 حرفا هي (أ-ح-د-ر-س-ص-ط-ع-ك-ل-م-و-ه) وفي المقابل توجد حروف نقطية لا يمكن تمييزها عن

غيرها من الحروف إلا بوضع النقط وعددها 15 حرفا وهي (ب-ت-ث-ج-خ-ذ-ز-ش-ض-ظ-غ-ف-ق-ن-ي). كما تقسم الحروف النقطية حسب عدد النقط عليها إلى ثلاثة أقسام هي حروف أحادية النقطه وعددها 10 حروف هي (ب-ج-خ-ذ-ز-ض-ظ-غ-ف-ن) وحروف ثنائية النقطه وهي (ت-ق-ي) وحروف ثلاثية النقطه وعددها حرفان هما (ث-ش).

والحروف النقطية حسب موضع النقط عليها إلى قسمين: حروف علوية النقط وعددها 12 حرفا وهي (ت-ث-ج-خ-ذ-ز-ش-ض-ظ-غ-ف-ق-ن) وحروف سفلية النقط وهي (ب-ح-ي).

ويمكن التقسيم حسب شكل الحروف أو الحيز المكاني فهناك مجموعة الألف وتشمل حرفا واحدا هو حرف الألف وامتناده بمقدار وحدة واحدة، ومجموعة حرف الباء وتشمل 16 حرفا هي (ب-ت-ث-ج-ح-خ-ط-ظ-ع-غ-ف-ق-ك-م-ه-ي) ومقدار امتدادها 5 وحدات، ومجموعة حرف الدال وتشمل

# فلسفة كفرجك هم الله

## وهو السميع العليم

بالخط الهندسي إنما يعني في الحقيقة شكلاً مميزاً لرسم الحروف العربية اعتماداً في كتابته على الأشكال المربعة أو المستطيلة أو الدوائر المتلاصقة والمتجاورة وفق نظام معين ينتج في نهايته شكل الحرف العربي المطلوب.

من القواعد الأساسية للخط الهندسي أنه لا يمكن كتابته عشوائياً وإنما وفقاً لاعتبارات معينة أهمها توفر الحيز المكاني والمعادلة المناسبة والموقع المراد الكتابة عليه كما سيأتي، ومن مميزات الخط الهندسي:

يمكن كتابته على أي حيز مكاني وفقاً لما تحدده المعادلة اللازمة للمساحة المراد الكتابة عليها.

يمكن الكتابة بهذا الخط من تشكيل الكلمات والعبارات بالأشكال المطلوبة ووضع الكلمات متداخلة، أو متشابكة أو تحويرها أو تأويلها وفقاً لما يقتضيه الاتساق والالتزان المطلوبين للكلمة أو العبارة المكتوبة.

مناسب لكتابته على مداخل المنازل والأبواب واللوحات الفنية وعلى المساجد وأسقف المنازل.

وبإمعان النظر إلى عامة الحروف العربية الثمانية والعشرين المكونة للغة العربية نجد أنها تعتمد في كتابتها الأولى على خط النسخ وعليه تقاس بقية الأنواع الأخرى من الخطوط العربية، وتُعد أشكال الحروف هذه هي الأشكال الطبيعية للحروف العربية التي تقاس عليها الأنواع الأخرى من الخطوط.

ومن خلال هذا نلاحظ بأن للحرف العربي شكلاً ثابتاً لا يتغير إلا حسب ما يقتضيه الاتساق اللازم لنوع الخط الواحد وبأن الحروف الفاصلة لا تتغير كتابتها بتغير موقعها في الكلمة.

كما أن كتابة أية كلمة على موقع ما فإن أهم ما يجب النظر إليه في البداية هو الحيز المكاني اللازم الذي يمكن بواسطته تحديد المعادلة الرياضية لتصميم الكلمة وفقاً لها، فهي تحدد طول الحرف وعرضه وبالتالي طول الكلمة وعرضها ثم طول العبارة وعرضها.

### شكل مميز لرسم الحرف العربي

إن تسمية هذا النوع من الخطوط العربية

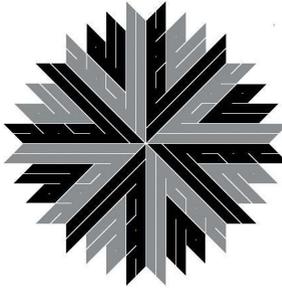
7 حروف هي (د - ذ - ز - ن - ل - و) ومقدار امتدادها ثلاث وحدات، ومجموعة حرف السين وتشمل 4 حروف هي (س - ش - ص - ض) ومقدار امتدادها سبع وحدات.

والتقسيم حسب ربط الحروف للكلمة وهي الحروف الواصلة التي إذا وجدت في الكلمة جعلتها متصلة، أي أن الحروف لها القابلية على الاتصال بغيرها من الحروف وعددها 22 حرفاً وهي (ب - ت - ث - ج - ح - خ - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ف - ق - ك - ل - م - ن - ه - ي) والحروف الفاصلة التي إذا وجدت في الكلمة جعلتها منفصلة أي أن الحروف ليس لها القابلية على الاتصال بغيرها من الحروف وعددها ستة أحرف هي (أ - د - ذ - ر - ز - و)

### الشكل الطبيعي والمعادلة القياسية

يقول المهندس محمود المنذري: إن جمال الحرف العربي يتمثل أساساً في شكله، وطريقة كتابته، وقدرته على التكيف مع أنواع الخطوط العربية بكافة أشكالها،

# قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد



شكل الحرف طبيعي إذ لا يمكن أن يعني حرفاً آخر وبالتالي فإن الكلمة لا يمكن أن تحتمل معنى كلمة أخرى.

يُعد الخط الهندسي مادة خصبة للتعامل معها في برامج الحاسوب والتصميم الهندسي.

مناسب لعمليات التصميم والديكور الداخلي والخارجي لمختلف الأغراض حيث يمكن استغلال الوحدة الرئيسية المكونة للحرف الواحد لكتابة كلمات بخطوط مختلفة أو ترك هذه الوحدات مصمتة دون كتابة أو تفريقها بحيث يكتفي بتحديد ما حولها.

يمكن استخدام هذا الخط في تصميم وهندسة الحدائق العامة والخاصة وأماكن الترفيه وذلك بمختلف الوسائل النباتية، أو الخرسانية، أو الرخامية، أو غيرها.

يُعد وسيلة حديثة لتعليم المبتدئين مبادئ الحروف العربية سواء كانوا أطفالاً أو من غير العرب.

يُعد هذا الخط مجسماً ومحدداً ومفسراً للمعادلات القياسية التي يكتب بها الخط الهندسي عموماً.

# فأسقفنا كعمود

وما انشأه بخازنيت

” الخط العربي الهندسي ... مناسب لكتابته على مداخل المنازل والأبواب واللوحات الفنية وعلى المساجد وأسقف المنازل “

